Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن عرف الأيام معرفتى بها يبادر باللذات قبل النوائب

ويقول الآخر :

دنيا تراودنى كأنـــ ـــى لست أعرف حالها
حظر الإلـــه حرامها و أنا احتميت حلالها

وكلاهما تنكب المنهج الإسلامى القويم .

وقد شرع الإسلام لأتباعه كل ما ينير لهم طرق السلوك فى كل شئونهم . مع خالقهم ، ومع الناس ، ومع نفوسهم ، وكان الاعتدال فى الشئون كلها هو أساس هذا التشريع .

وحين وصف القرآن الأمة المسلمة بأنها خير أمة بين سر ذلك فى نفس الآية .

الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والإيمان بالله .

فهى بهذا السلوك الكريم الرفيع تحافظ على أن تبقى للدين الكلمة العليا ، وأن يظل أتباعه متمسكين به ، فيبقى لهم سر تفوقهم على الأمم ، وبذلك يشعر كل فرد فى هذه الأمة أنه مسئول عما يفعله الآخرون حفاظاً على الدين وتعاليمه ، وهذا يقتضى أن تكون عند الآمر الشجاعة والإيمان والإخلاص ، والنصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، وهذا هو الدين الصحيح كما أخبر بذلك الرسول — صلى الله عليه وسلم — .